

نشرة تربوية

بدائل العقاب البدني والنفسي

مفهوم بدائل العقاب البدني :

- مجموعة الأساليب التربوية للمدرسة والمؤونة التي تستخدمها المرءون الآباء والمعلمون، والهادفة إلى اكتساب السلوكيات المرغوبة وإنهاء السلوكيات غير المرغوبة عند الطفال الطالبو ناستخدام العقاب البدني.
- قواعد أساسية في التعامل مع الطالب لتعديل سلوكه غير المرغوب .
- أن يتم بناء عقوباتنا وأن نمنعها وأنظمة واضحة وثابتة في التعامل مع الأطفال ضمن الإطار المدرسي .
- البناء المعرفي للمعلمين والآباء في معرفة الخصائص الإنمائية للمرحلة العمرية للطفال الطالب الذين يتعامل معهم في غرفة الصفية .
- بناء المهارات التي تشمل على أساسيات مهارات التعامل مع الطالب لتعديل سلوكه .
- رفض الأساليب التي تمتهن كرامة الطالب، بحيث يشعر بهالمهانة والحرمان أو تعرضه للإذراء النفسي والجسمي .
- اعتماد أساليب تربوية، تعلم الطالب السلوك كالمعروف وليس الإذراء أو الألم .
- المساعدة في فهم الأسباب الحقيقية من وراء تصرف الطفال يساهم بالضبط بالذليل وليس الخارج .
- المساهمة في بناء سلوكه المرغوب وإيجابيات الطالب .

بدائل العقاب البدني:

مبدأ التعزيز الإيجابي:

من الأشكال الرئيسية للتعزيز الإيجابي داخل غرفة الصف:
انتباه الطالب أو الثناء عليه عندما يحسن تصرفه، وقد يتمثل التعزيز الإيجابي بالإصغاء للطالب البعدواني أو الإقتراب منها وتزويد الطالب بالثناء أو بالنشاطات المحببة أو الثناء على الطالب لفظياً (أحسن هذا عمل جيد.....).

١- المعززات النشاطية:

النشاطات المفضلة لدى الطالب -يسمحلهم بما رستها-
حالة تأديته للسلوك المرغوب، بمعنى أن السلوك كذو المعدل المرغوب يمكننا استخدام المعزز لتقوية السلوك كذو المعدل المنخفض .
على سبيل المثال لا سمح الله بالمشاهدة قبل نامجها التفاضل فقط بعد الانتهاء من تأديته وظيفتها المدرسية، وتشتمل المعززات النشاطية:
الاستماع للقصة، أو المشاركة في الحفلات المدرسية، أو النشاطات الترفيهية.

٢- المعززات الرمزية:

توظف المعززات الرمزية (قصاصات الورق، نجوم، طوابع، قطع بلاستيكية) من أجل استبدالها في وقت لاحق بمعززات مرغوبة ومحبة عند تأدية السلوكيات المطلوبة، فالطالب يستطيع اختيار ما يشاء منها إذا نجح في تجميع العدد الكافي من الرموز المطلوبة لكل معزز في القائمة.

٣- النمذجة:

التغيير في سلوك الطالب الذي ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين (معلم، والد، زميل، شخصية مشهورة حقيقة أو وهمية) فالنمذجة تعد من أنجح الأساليب المستخدمة من خلال ملاحظة أداء النماذج المناسبة فمثلاً يمكن إكساب الطالب المقدرة على الدفاع عن حقوقه دون أن يتحول إلى شخص عدواني من خلال عرض سلوك " تأكيد الذات" من قبل أحد الطلبة ثم تشجيع المسترشد على أداء دور النموذج (الطالب)

٤- التلقين:

المساعدات الإضافية أو التلميحات التي يحتاجها الطالب من الآخر كي يستطيع تأدية السلوك على النحو المطلوب ، وهذه المساعدة قد تكون لفظية أو جسدية أو إيمانية.

٥- العقد السلوكي:

اتفاقية مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الطالب والمكافأة التي سيحصل عليها نتيجة لذلك.

٦- التعزيز التفاضلي للانخفاض التدريجي في السلوك:

يشمل هذا الأسلوب على تحديد فترة زمنية، يتم فيها قياس السلوك غير المقبول المراد تقليله، فإذا كان معدل حدوث السلوك أثناء تلك الفترة أقل من قيمة معينة يتم تعزيز الطالب أما إذا كان معدل حدوث السلوك أكثر من تلك القيمة فلا يحدث التعزيز.

٧- التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض:

تعزيز سلوك لا يتوافق مع السلوك غير المقبول المراد خفضه (تعزيز نقيض السلوك) إذا كان السلوك المراد خفضه هو خروج الطالب من مقعده فبالإمكان تحقيق ذلك من خلال تعزيزه عندما يبقى جالساً.

٨- الإطفاء:

السلوك الذي يعزز يقوى ويستمر فالسلوك الذي لا يعزز يضعف وقد يتوقف نهائياً بعد فترة زمنية معينة. على سبيل المثال المعلم الذي يسأل الطلبة في الصف سؤالاً معيناً، فيقف أحد الطلبة ملوحاً بيده وقائلاً: "أنا أستاذ، أنا أعرف" فلا يطلب المعلم من الطالب أن يجيب على السؤال ليكون قد اخضع سلوك الطالب للإطفاء.

٩- تكلفة الاستجابة:

يشبه الغرامة أو المخالفة مثل حرمان الطالب من جزء من المعززات التي في حوزته جزاء له على القيام بالسلوك غير مرغوب فيه. مثلاً حرمان الطالب من جزء من الوقت المحدد للاستراحة يمكن أن يكون وسيلة فعالة لضبط سلوكه غير المقبول.

١٠- التشجيع الفعال الإيجابي:

تشجيع الطفل أو الطالب على ممارسة كل السلوكيات الجيدة والتي تساهم في خفض السلوك غير المرغوب به. فمثلاً إذا كان الهدف تقليل سلوك الضحك في غرفة الصف، فيجب على المعلم تعزيز كل سلوك يساهم في تقليل الضحك، مثل الانتباه للمعلم، حل النشاطات الصفية بوقتها وهكذا.

١١- استخدام التأنيب الفعال:

تعبير المعلم بعدم الرضا عن سلوك معين صدر من الطالب (عدم الطاعة) وتحديد المشاعر حيال ذلك. على سبيل المثال يمكن للمعلم أن يقول للطالب: عندما لا تأتي إلى الطابور الصباحي في الوقت المحدد، فإن هذا يعني لي قلة اهتمامك بالمدرسة ونشاطاتها، وهذا يجعلني منزعج جداً".

١٢- وضوح القوانين والأنظمة:

القواعد والأنظمة التي تعطى للطالب يجب أن تكون واضحة ومختصرة ومحددة جداً إذ ينبغي إخبار الطالب بالتحديد ماذا يفعل ومتى عليه أن يفعله، وتعريف الطالب بقواعد السلوكيات الإيجابية المتوقعة منه.

١٣- الإقصاء عن التعزيز الإيجابي:

حرمان الطالب من إمكانية الحصول على التعزيز (التفاف الطلبة إليه أو الابتسام أو الضحك) حال تأديته السلوك غير المقبول والذي يراد تقليله.

على سبيل المثال: نقل الطالب من مقعده بعيد عن مكان النشاطات في غرفة الصف، إثر تأديته للسلوك الفوضوي، ثم الطلب منه مراقبة السلوك المناسب للطلبة الآخرين، وبعد التأكد من أن الطالب فهم السلوك المناسب يسمح له بالعودة إلى ممارسة النشاط والرجوع إلى مقعده.

١٤- التصحيح الزائد:

إشعار المعلم أو الأب الطفل أو الطالب بالاستياء بقيامه بالسلوك غير المقبول، وتذكيره بما هو مقبول، ثم الطلب منه إزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المقبول وإعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك غير المقبول..

١٥- المباريات الصفية:

يقسم المعلم بنفسه الصف إلى مجموعتين أو أكثر ويحدد نوع السلوك المرغوب فيه (النظافة) والفريق الذي يحافظ عليه يحصل على مكافأة